

التعليق على تفسير ابن كثير (201) | تفسير سورة البقرة (37-)

701 | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:01

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زلتكم 00:00:29 البيانات فاعلموا تعلموا ان الله عزيز حكيم - 00:00:29

يقول الله تعالى امرا عباده المؤمنين به المصدقين برسوله ان يأخذوا بجميع عرى الاسلام كرائمه والعمل بجميع اوامره وترك جميع زواجه ما استطاعوا من ذلك قال العوفي عن ابن عباس ومجاهد وطاووس - 00:00:54

والظحاحك وعكرمة وقتادة والسدي وابن زيد في قوله ادخلوا في السلم يعني الاسلام وقال الظحاحك عن ابن عباس الحمد لله رب 00:01:18 العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:01:18

وصحبه اجمعين السلم هنا يراد به الاسلام وما يدل له حديث ابن مسعود البدرى يوم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا بالقراءة 00:01:40 سواء اعلمهم بالسنة الى ان قال فاقدتهم سلما - 00:01:40

يعني اسلاما وان الدخول في الاسلام كافة يعني يدخل فيه بجميع ما يتطلبه الاسلام فالاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له 00:02:10 بالطاعة والخلاص من الشرك فلقي يتخير الانسان من شرائع الاسلام - 00:02:10

ما تهواه نفسه ويترك ما لا تميل اليه وانما يدخل في السلم ويأخذ الاسلام كافة ويأخذ بقوة لا على التراخي ولا يتبع خطوات 00:02:47 الشيطان وتسويل الشيطان وتأويل الشيطان نسمع من بعض - 00:02:47

ال المسلمين ومن بعد طلاب العلم مع الاسف انه في حقيقة امره يتبع هواه فتجده اذا لا لم تمل نفسه الى امر من الامور تجده يبحث في 00:03:16 الاقوال ويتبني الرخص واحيانا يفتي - 00:03:16

حسب هواه ثم يبحث عن المبرر لهذه الفتوى والاصل ان يعرف الحكم بدليله قبل كل شيء سواء وافق هواه او خالف هواه اما اذا 00:03:49 افتى بمسألة او عمل بمسألة لا يعرف دليلا - 00:03:49

ثم ذهب يبحث عنه في اقوال اهل العلم وهذا يستوي فيه ما اذا كان ما كانت فتواه او عمله فيه شيء من الضعف او من القوة. 00:04:20 المقصود ان الاصل اتباع الدليل - 00:04:20

والعمل بالدليل تقرأون عنم يكتب الان في موقع تواصل والوسائل تجدونهم اذا افتى هو او من يتبعه تجده يبحث عما يبرر هذه 00:04:45 الفتوى او عمل بعمل تجده يبحث عن ما عن المبرر لهذا العمل - 00:04:45

ولو سئل عن هذه المسألة قبل ان يفتى فيها واخبر بدليلها رأى ان هذه المسألة حكمها غير ماء افتى به من غير دليل وعلى كل حال 00:05:20 اتباع الهوى كثير كان الناس - 00:05:20

على حزم وعزم يأخذون هذا الدين بقوة ثم بعد ذلك بدأ التراخي وسببه الاطلاع على الاقوال من غير تقوى و معرفة بعض الاحكام مع 00:05:49 شيء من التساهل في الدين والله المستعان - 00:05:49

ولذا تجدون من ممن ينتسب او بعض من ينتسب الى العلم مظاهر الفسق عليه ظاهرة مظاهر الفسق عليه ظاهرة واذا نوتش قال

التقوى ها هنا هذا تناقص لو قيل لو عرف التقوى - [00:06:26](#)

ما وسعه الا ان يقول فعل الاوامر اجتناب النواهي. طيب عملك هذا اللي ظاهره الذي ظاهره عليك مما يعد فسقا هل هذا من التقوى وفي النهاية تقول التقوى ها هنا - [00:06:53](#)

اين التقوى وانت تفعل المعاصي وتترك الواجبات وفي الحديث الذي حسنہ الامام احمد وجمع من اهل العلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه - [00:07:12](#)

فما يحمله الفساق هو في حقيقته ليس بعلم فالذی یعمل المعصیة جاھل ولو عرف حکم هذه المعصیة بدلیلها هو جاھل انما التوبۃ علی الله الذین یعملون السوء بجهالة - [00:07:36](#)

ولسمعننا هؤلاء ان هؤلاء الذین یعملون السوء بجهالة ما یعرفون الاحکام ولو قيل بذلك لقیل ان من یعرف الحکم لا توبۃ له توبتهم مقبولة بشروطها باجماع اهل العلم فدل علی ان الجاھل هنا - [00:08:01](#)

ومخالفۃ الامر وارتكاب المعصیة ابن عبد البر قال كل من یحمل العلم فهو عادل کیف وما یرى في الواقع من یحمل العلم ویعرف الاحکام وليس بالعدل في حقيقة الامر لانه یرتكب محرم - [00:08:23](#)

ويكون حينئذ معنى الحديث الامر للعدول بحمل العلم. وترك المجال للفساق بان يحملوا شيئا من العلم يظللون به الناس كانه قال اللي یحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ولذا یقول الحافظ العراقي - [00:08:57](#)

ولابن عبد البر كل من عنی بحمله العلم ولم یوهني فانه عدل بقول المصطفی یحمل هذا العلم لكن خولف بن عبد البر ما وفق على کلامه لان الواقع یرده الواقع یرده - [00:09:29](#)

والحديث مختلف في تصحیحه وتضعیفه لكن الامام احمد مال الى تحسینه ووافقه جمع من اهل العلم سم وقال الظھاک عن ابن عباس وابو العالية والریبع بن انس ادخلوا في السلم - [00:09:54](#)

يعني الطاعة وقال قتادة ايضا المواعدة وقوله سلم يعني السلام والمسالمة والمواعدة. نعم وقوله كافة قال ابن عباس ومجاھد وابو العالية وعکرمة والریبع بن انس والسدی ومقاتل بن حیان - [00:10:15](#)

وقتادة والظھاک جمیع وقال مجاهد اي اعملوا بجمیع الاعمال ووجوه البر و Zum عکرمة انها نزلت في نفر من اسلم من اليهود وغيرهم لعبدالله بن سلام واسد بن عبید وثعلبة وطائفۃ یستأننوا رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:10:42](#)

في ان یسبتوا وان یقوموا بالتوراة لیلا وامرهم الله باقامة شعائر الاسلام والاشتغال بها عما عداها وفي ذکر عبد الله ابن سلام مع هؤلاء نظر اذ یبعد ان یستأنن في اقامة السبت وهو مع تمام ایمانه - [00:11:09](#)

یتحقق نسخه یتحقق نسخه ورفعه وبطلانه والتعویض عنه باعیاد الاسلام ومن المفسرین من يجعل قوله اش معنی هذا الكلام یستحیل ان یستأنن عبد الله بن سلام في اقامة السبت او ان یقوم بالتوراة بعد ان اسلم - [00:11:36](#)

واسلامه معروف ومشهور وشهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة ثم قال وهو مع تمام ایمانه یتحقق نسخه ورفعه وبطلانه نعم سبت ایمانه اذا یتحقق نصب بتحقق نسخه ها - [00:12:03](#)

ومع تمام ایمانه یتحقق نسخه. ایمان عبد الله بن سلام ها عندنا یتحقق لكن یتحقق نسخه وهو مع تمام ایمانه يعني عبد الله بن سلام بتحقق نسخه ورفعه وبطلانه التعویض عنه باعادة الاسلام - [00:12:41](#)

سواء كان السبت او ما ذكر كله نعم ومن المفسرین من يجعل قوله كافة عالم من الداخلین اي ادخلوا في الاسلام كلکم. والصحيح الاول وهو انهم امروا كلهم ان یعملوا بجمیع شعب الایمان وشرائع الاسلام. وهي کثیرة جدا - [00:13:06](#)

استطاعوا منها كما قال ابن ابی حاتم اخبرنا علی ابن الحسین قال اخبرنا احمد بن الصباح قال اخبرني الهیشم ابن یمان قال حدثنا اسماعیل بن زکریا قال حدثی محمد بن عون عن عکرمة عن ابن عباس - [00:13:33](#)

یا ایها الذین امنوا ادخلوا في السلم كافة کذا قرأها بالنصب يعني مؤمنی اهل الكتاب فانهم كانوا مع الایمان بالله مستمسکین ببعض امور التوراة والشرائع التي انزلت فيهم فقال الله ادخلوا في السلم كافة - [00:13:57](#)

اي يقول ادخلوا في شرائع دين محمد صلى الله عوموما آآ اسلم او اهتدى على شيء سابق تبقى معه بعض الاشياء كما هو شأن بعض المبتعدة اذا اهتدوا يبقى معهم من - [00:14:22](#)

اصول البدع السابقة ما لا يستطيعون دفعه الا مع اه طول الوقت او مع العزيمة والصدق واللجاج الى الله جل وعلا كما قيل في ابي الحسن الاشعري رجع عن مذهب المعتزلة الى مذهب اهل السنة - [00:14:45](#)

لكن بقيت عنده اشياء يدركها من قرأ المقالات والابانة يدرك انه ليس من من الاصل على مذهب اهل السنة عموما اذا وكذلك من عاش في بيئه وتأثر فيها بهذه البيئه بما - [00:15:07](#)

يسود فيها من المقالات ومن المذاهب فانه يبقى عنده شيء والنظر في كتب الشوكاني والصنعاني وجد ان تأثير البيئه موجود تأثير البيئه موجود ولكن على المسلم وعلى العالم وطالب العلم - [00:15:35](#)

ثم يأخذ هذا الدين بقوه وان يترك كل ما خالقه سواء كان كبيرا او صغيرا نعم يقول ادخلوا في شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا تدعوا منها شيئا - [00:16:01](#)

وحسبكم الایمان بالتوراة وما فيها وقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اعملوا الطاعات واجتنبوا ما يأمركم به الشيطان فاما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:16:24](#)

ولهذا قال انه لكم عدو مبين. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا مع الاسف حال كثير من المسلمين في العصور المتأخرة تجد الشيطان يسول لهم وي ملي لهم ويتبعونه ويستدرجهم بخطواته - [00:16:51](#)

ويتدرجون معها والله المستعان نعم قال مطرف اغش عباد الله لعيid الله الشيطان وقوله فان زللتكم من بعد ما جائتكم البينات اي عدلتم عن الحق بعدها قامت عليكم الحجج اعلموا ان الله عزيز - [00:17:15](#)

اي في انتقامه لا يفوت هارب ولا يغلبه غالب حكيم في احكامه ونقضه وابرامه ولهذا قال ابو العالية وقتادة والربيع بن انس عزيز في نقمته حكيم في امره وقال محمد بن اسحاق - [00:17:42](#)

العزيز في نصره من كفر به ممن كفر به اذا شاء الحكيم في عذرها وحجته الى عباده. الحكيم هو الذي يضع الامور في مواضعها كل امر من الامور يضعه في مواضعه - [00:18:05](#)

وهذى هي الحكمة وضع الامور في مواضعها ولذا اذا وظع شخص على عمل مناسب له فهو الرجل المناسب في المكان المناسب فتعينه حكمة وضعه في هذا المكان حكمة لانه وضع للامور في مواضعه لكن اذا كان العكس - [00:18:30](#)

قد يحصل يحسن الظن في شخص ثم بعد ذلك يكون واقعه خلاف ما توقع منه هذا خلاف الحكمة ومثل هذا اذا بان امره وتبين انه لا يصلح لهذا المكان فبقاءه خلاف الحكمة - [00:19:00](#)

فلا بد من الاتيان بشخص مناسب لهذا المكان والله المستعان نعم قوله تعالى فلينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور - [00:19:25](#)

يقول تعالى مهددا للكافرين بمحمد صلوات الله وسلامه عليه صل وسلم. هل ينظرون الا ان الله في ظلل من الغمام والملائكة يعني يوم القيمة لفصل القضاء بين الاولين والآخرين ويجزي كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شررا فشر - [00:19:54](#)

ولهذا قال تعالى وقضى الامر والى الله ترجع الامور كما قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى - [00:20:22](#)

وقال فلينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي ربك او قد ذكر الامام ابو جعفر ابو جعفر ابن جرير هنا حديث الصور بطوله من اوله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه - [00:20:51](#)

وسلم وهو حديث مشهور ساقه غير واحد من اصحاب المسانيد وغيرهم. وفيه ان الناس حتى اذا اهتموا لموقفهم في العروض تشفعوا الى ربهم بالانبياء واحدا واحدا من ادم فمن بعده - [00:21:18](#)

وكلهم يحيى عنها حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه فاذا جاءوا اليه قال انا لها انا لها فيذهب فيسجد لله تحت العرش ويشفع عند

الله في ان يأتي بفصل القضاء بين العباد - 00:21:40

فيشفعه الله ويأتي في ظلل من الغمام بعدها تنشق السماء الدنيا وينزل من فيها من الملائكة ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة وينزل حملة العرش والكروبيون قال وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة - 00:22:04

ولهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي الملك والملائكة. سبحان رب العرش ذي الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يحيي الخالق ولا يموت سبحان رب الملائكة والروح - 00:22:32

قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى سبحان ذي السلطان والعظمة. سبحانه ابدا ابدا وقد اورد الحافظ ابو بكر ابن بردوه ها هنا احاديث فيها غرابة والله اعلم الصور مطاعف عند اهل العلم ابو عبد الله اش عنده - 00:22:55

ها الصورة الطويل ده اه في على كل حال بعضا شواهد ما له شاهد يبقى حسب قوة الشاهد اذا قلنا انا نرقي ما له شاهد فمعناه ان ضعفه ليس بشديد - 00:23:24

لانه يقبل الترقية وعلى كل حال الحديث بطوله ضعيف وبعض الفاظه منها ما هو في الصحيح هذا لا اشكال فيه ومنها ما له وشاء ما لو شاهد بغير الصحيح لكنه مقبول - 00:23:59

ومنها ما شاهده ضعيف والا فاصل الحديث بجملته ضعيف نعم وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مروديه ها هنا احاديث فيها غرابة والله اعلم فمنها ما رواه من حديث المنهال ابن عمرو - 00:24:22

عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن مسعود عن عباد الله ابن عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عندنا ميسرة اعلق عليه مسعود يكون في زاء وفاء من مسعود - 00:24:45

وضع الدستور وعن ابن مسعود لكن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود ولا من ميسرة؟ سبعة وتسعين لو شاف من الطبراني كمل فيها يراجع يراجعها فيما يخالف لكن هل هو في هذا الموضع هو مطلوب - 00:25:20

ولا معروف هو عبيد ابن عبد الله ابن مسعود مصدر التخريج من الطبراني نعم يراجع مصدر التخريج ها؟ ايه طيب سع عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:59

يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء. ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو بكر بن عطاء بن مقدم - 00:26:25

قال حدثنا معتمر بن سليمان يقول سمعت عبد الجليل القيسي يحدث عن عبدالله بن عمرو فلينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الاية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب - 00:26:53

منها النور والظلمة والماء ويصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب قال وحدثني ابي قال حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي قال حدثنا الوليد قال سألت زهير بن عن قول الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:27:18

قال ظلل من الغمام منظوم بالياقوت. مكمل بالجواهر والزبرجد ليس ابن في هذا الموضع بهذا الحديث ايه في هذا الموضع ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود انتهى الاشكال فيكون الصواب ابن مسعود - 00:27:46

لان مصدر التخريج هو المرجع نعم وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبني اسرائيل في تيههم حينتاه وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في - 00:28:23 من الغمام والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام. والله تعالى يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام - 00:28:54

وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزلا الآتiana والمجيء ثابت لله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته واهل التأويل ويأولون مجئه بمجيء امره هروبا من اثبات الصفة - 00:29:17

التي اثبتها الله لنفسه واثبت له رسوله عليه الصلاة والسلام على ما يليق بجلاله وعظمته نعم ها في ظلم من الغمام قال الله غير السحاب قال والله من قال هو غير السحاب - 00:29:49

من نوع ما آآ يصاحب المطر وينقدم قبل نزوله لكن له السحابة وشيء اخر الله اعلم نعم. السلام عليكم يا شيخ وشو في وين في ظلل من الغم بل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:30:28](#)

ليس معنى هذا انها ظرفية وان الظرف يحويها ويقله او كذا او على ما يليق بحاله نعم قوله تعالى سلبني اسرائيل كم اتيناهم من اية [00:31:00](#) ببينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب -

زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب يقول تعالى مخبرا عنبني اسرائيل كم شاهدوا مع موسى من اي من اية ببينة - [00:31:24](#)

اي حجة قاطعة بصدقه فيما جاءهم به كيده وعصاه وفلقه البحر وضربه الحجر وما كان من تظليل الغمام عليهم في شدة الحر ومن انزال المن والسلوى وغير ذلك من الايات الدالات على وجود الفاعل المختار - [00:31:49](#)

وصدق من جرت هذه الخوارق على يديه ومع هذا اعرض كثيرا منهم عنها وبدلوا نعمة الله كفرا اي استبدلوا بالايمان بها الكفر بها والاعراض عنها ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب - [00:32:13](#)

كما قال تعالى اخبارا عن كفار قريش المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم اخبر تعالى عن تزيينه الحياة الدنيا للكافرين - [00:32:40](#)

للكافرين الذي رضوا بها واطمأن الذين الذين رضوا بها واطمأنوا اليها وجمعوا الاموال ومنعوها من مصارفها التي وجمعوا الاموال ومنعوها من مصارفها التي امروا بها مما يرضي الله عنهم وسخروا من الذين امنوا - [00:33:03](#)

الذين اعرضوا عنها وانفقوا ما حصل لهم منها في طاعة ربهم وبدلوا ابتغاء وجه الله فلهم فازوا بالمقام الاسعد والحظ الاوفر يوم ميعادهم فكانوا فوق اولئك في محشرهم ومن شرهم ومسيرهم ومواههم - [00:33:33](#)

تستقرروا في الدرجات في اعلى عليين وخلد اولئك في الدرجات في اسفل سافلين. ولهذا قال تعالى التزيين تزيين الشيء هو الذي يجعله يتمسك به هو الذي يجعله يتمسك به ولذلك هم قد يزين لانسان - [00:33:58](#)

الشيء القبيح فيراه حسنا افمن زين له سوء عمله فرأوه حسنة ولذلك هم تجدون بعذ الناس يفعل اشياء ويألف اشياء يقذره بها عموم الناس ولا يرى في ذلك بأس بل هو متعلق به ومتمسك به لانه زين له - [00:34:24](#)

فمن زينت له الدنيا تمسك بها ومن زينت له الاخرة سعى اليها سعى اليها نسأل الله جل وعلا ان يهدينا الى ما يدلنا ويتبتنا على صراطه المستقيم والا تجدون بعض الناس - [00:34:53](#)

بكملات يسيرة ازین له بعض القبائح فيسلكه وعنه من الاعمال الصالحة السابقة ما يجعلها رخيصة في عينه بكلمة او بكلمات ويتركها فهذا التزيين هو محط الاشكال الان لو كثيرا ما يسأل يسأل طالب العلم - [00:35:19](#)

انه عنده حرص نهم لطلب العلم ثم يجد نفسه فجأة تراخي لابد ان يزین له العلم من اجل ان يرجع اليه كيف يزین له العلم بالنصوص الواردة في فضل العلم - [00:35:53](#)

والعلماء ثم يرجع وايضا ما جاء في منازل العلماء آآ ما يستحقونه من رفعة في الدنيا والآخرة يقرأ في سير اهل العلم والعلماء يقتدي بهم فينشحن من حب العلم والحرص عليه والرجوع اليه - [00:36:16](#)

وكذا لو زين له الجهل وآآ اه السفة هذا موجود. كثير من الناس يزین السفة تجده في كل وقته اه من التنكية بالعبارات البذيئة والقدرة ومع ذلك هو راغب في ما هو فيه وبعدهم يرغب فيه - [00:36:52](#)

وفيما يقوله ويتبناه من سفة لانه زين لهم افمن زين له سوء عمله فرأوه حسنة تجد بعذ الناس عنده امرأة من اقيح النساء ومن اسوأهن خلقا وتراه ينظر اليها كأنها - [00:37:19](#)

اجمل النساء هل زينت له هذه المرأة فرأها كذلك فالتنكية ولذلك يحث على صحبة صحبة الاخيار لانهم يزینون له الخير ويحذر من صحبة الاشرار لماذا؟ لانهم يزینون له الشر وهكذا - [00:37:43](#)

ولذا كتاب مؤلف من كتب الادب له نوع قدم من من ثلاثة او اربع مئة سنة ابتلاء الاخيار اسمه ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار وتجد

هذا الخير المسكيين مزينة له المرأة ومتمسك فيها - 00:38:12

وكم من شخص على هدى وعلى تقى وعلى صلاح ثم تزين له هذه المرأة تزين في عينه تقلبه فاقلبه النساء كما جاء في الاتر هبائل الشيطان قوة ضاغطة على الرجال - 00:38:40

لان لديهم هذه الشهوة التي والغرىزة التي ركزت فيهم تجدهم يتنازلون عن كثير من الامور وبعض الشباب ومنهم طلاب علم اذا بحث عن زوجة تجده يبحث عن الجمال اكثر من غيره وبعدهم يبحث عن المال - 00:39:04

وبعدهم الى اخره ومن وفق يبحث عن الدين وصية النبي عليه الصلاة والسلام فاظفر بذات الدين تربت يداك وعمران ابن حطان كان من من اهل السنة كان من المناصرين والمنتصررين له - 00:39:35

خطب امرأة وقيل ترام للخوارج فيها جمال وقال الان نظمن هذا الجمال والدين يأتي بالدعوة نكتب اجرها يقولوا هذا كثير من طلاب العلم كثير من يبحث عن امرأة دين يأتي بالدعوة - 00:40:02

وتهدى بينما الجمال منين يجي ما الذي حصل لعمران بن حطان صار من رؤوس الخوارج من رؤوس الخوارج حتى انه مدح قاتل علي رضي الله عنه وارضاه بسبب تأثير هذه المرأة - 00:40:34

وتزبين الشر والخروج من قبل هذه المرأة والله المستعان كثير لو وجدنا من بعض طلاب العلم الذين تزوجوا نساء اقل من مما يليق بهم في الاستقامة كذا تجد اه - 00:40:57

تساهلوا في كثير من الامور فعلى الانسان ان يحرص على دينه الذي هو رأس ما له. سم يا شيخ. ولهذا قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب ان يرزق من يشاء من خلقه - 00:41:17

ويعطيه عطاء كثيرا جزيلا بلا حصر ولا تعداد في الدنيا والآخرة كما جاء في الحديث ابن ادم اتفق اتفق عليك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتفق بلا ولا تخش من ذي العرش اقلالا - 00:41:36

وقال تعالى وما اتفقتم من شيء فهو يخلفه وفي الصحيح ان ملكين ينزلان من السماء صبيحة كل يوم فيقول احدهما اللهم اعط منفعا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلها - 00:41:59

وفي الصحيح يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت وما لبست فابليت وما تصدقت فامضيت وما سوي ذلك فذاهب واركه للناس وفي مسند الامام احمد جاء في الحديث اياكم - 00:42:23

مال وارثه احب اليه من ما له فيه احد يبغي يقول ما الوارثي احب الي من مالي ما في حل مال وارثك ما ابقيت له وشححت به وبخلت به - 00:42:50

ومالك ما اتفقه في سبيل الله ابتغاء مرضات الله نعم وفي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا دار من لا دار له. ومال من لا مال له. ولها يجمع من لا عقل له - 00:43:12

قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق حتى ليحكم بين الناس ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتواه - 00:43:35

الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم evidences بغيرا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا همام عن قتادة عن - 00:43:57

اكرمه عن ابن عباس قال كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا - 00:44:26

ورواء الحاكم في مستدركه من حديث بن دار. بن دار. من حديث بندار بندار من حديث بندار محمد بن بشار ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وانذار محمد ابن بشار. هو محمد ابن بشار - 00:44:53

لا لا بشار شيخ البخاري ولقبه بندار وهو يروي عن غندر محمد ابن جعفر نعم كدر هو ابو جعفر الرازى وعن ابي العالية عن ابي ابن كعب انه كان يقرأها كان الناس امة واحدة فاختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - 00:45:20

وقال عبد الرزاق اخبرنا معمراً عن قتادة في قوله كان الناس امة واحدة قال كانوا على هدى جميعاً فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فكان اول من بعث نوحاً وهكذا قال مجاهد كما قال ابن عباس اولاً - [00:45:55](#)

كان اول نبي بعث نوحاً او نوح كان اول يصير خبر الخبر كان نعم وقال العوفي عن ابن عباس كان الناس امة واحدة يقول كانوا كفارة ببعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [00:46:26](#)

والقول الاول عن ابن عباس اصح سندًا ومعنى لان الناس كانوا على ملة ادم حتى عبدوا الاصنام فبعث الله اليهم نوحاً عليه السلام فكان اول رسول بعثه الله الى اهل الارض - [00:46:57](#)

ولهذا قال تعالى وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم [البيانات بغيها بينهم اي من بعد ما قامت الحجج عليهم 00:47:17](#)

وما خلق وما حملهم على ذلك الا البغي من بعضهم على بعض فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيهم الى الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال عبد الرزاق حدثنا معمراً عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة في قوله - [00:47:38](#) فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيمة نحن اول [الناس دخولاً الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم 00:48:06](#)

فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق وهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع. فغداً لليهود وبعد داباً غادين [للنصارى ثم اول الصحيفة صحيفة همام 00:48:31](#)

ابن منبه يرويه عن ابي هريرة عن اولها نحن الاخرون السابقون يوم القيمة الاخرون يعني بالنسبة للزمان محمد عليه الصلوة [والسلام امته اخر الامم لكن في البعث ودخول الجنة هم السابقون 00:48:55](#)

يقول فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه عن يوم الجمعة فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع فغداً لليهود السبت وبعد غد للنصارى نعم ثم رواه [عبد الرزاق عن معلم عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة 00:49:17](#)

وقال ابن وهب عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه في قوله فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في [يوم الجمعة فاتخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد 00:49:43](#)

فهدي الله امة محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة واختلفوا في القبلة. فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس طهد [الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلوة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع 00:50:02](#) ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدي الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام [بعض النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام 00:50:26](#)

فهدي الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم عليه السلام فقالت اليهود كان يهودياً. وقالت النصارى كان نصرانياً وجعله [الله حنيفاً مسلماً. فهدي الله امة محمد للحق من ذلك 00:50:46](#)

واختلفوا في عيسى عليه السلام فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتاننا عظيمها وجعلته النصارى لها وولداً. وجعله الله روحه وكلمته هدى [الله امة محمد صلى الله عليه وسلم. بالحق من ذلك 00:51:08](#)

وقال الربيع بن انس في قوله فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اي عند الاختلاف انهم كانوا على ما جاءت به [الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله عز وجل وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلوة وايتاء الزكاة 00:51:32](#) فاقاموا على الامر الاول الذي كان قبل الاختلاف واعتزلوا الاختلاف. وكانوا شهداء على الناس يوم القيمة شهداء على قوم نوح وقوم [هود وقوم صالح وقوم شعيب والفرعون ان رسليهم قد بلغوا 00:51:57](#)

وانهم قد كذبوا رسليهم وفي قراءة ابي ابن كعب ولزيكونوا شهداء على الناس يوم القيمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [وكان ابو الغالية يقول في هذه الاية المخرج من الشبهات والضلالات والفتنة 00:52:19](#)

وقوله باذنه اي بعلمه بهم وبما هداهم له. قاله ابن جرير والله يهدي من يشاء الى صراط. والله يهدي من يشاء. اي من خلقه. ولذا جاء

في الدعاء مأثور وفي استفتاح صلاة الليل اهدي لما اقترف فيه من الحق باذنك - [00:52:45](#)

نعم والله يهدي من يشاء اي من خلقه الى صراط مستقيم اي وله الحكمة والحجۃ البالغة وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم لم - [00:53:11](#)

كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:53:29](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وفي الدعاء المأثور اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. واجعلنا للمتقين اماما صلي على محمد وعلى الله اللهم صلی الله علیہ وسلم على عبدك - [00:53:51](#)